

الأمثال في القرآن الكريم

(102) سورة البقرة 6 التمثيل السادس (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُهُ أَلاَ إِنَّ نَصْرَهُ أَقْرَبُ) . (1) نزلت الآية عندما حوَّص المسلمون واشتدَّ الخوف والفرع بهم في غزوة الأحزاب فجاءت الآية لتثبِّت قلوبهم وتعدِّهم بالنصر، وقيل: إنَّ عبد الله بن أبي قال للمسلمين عند فشلهم في غزوة أحد: إلى متى تتعرضون للقتل، ولو كان محمدٌ نبياً لما واجهتم الأسر والتقتيل؟، فنزلت الآية. تفسير الآية وردت لفظة "أم" للإضراب عما سبق و تتضمن معنى الاستفهام، و المعنى "بل أحسبتم أن تدخلوا الجنة". و (البأساء): هي الشدة المتوجهة إلى الإنسان من خارج نفسه كالمال والجاه والاهل. و"الضراء": هي الشدة التي تصيب نفس الإنسان كالجرح و القتل، وقيل: _____ 1 - البقرة:214.